المسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه وكف لسانه عما لا يعنيه كما قال النبي صلى الله
عليه وسلم سلامة الانسان في حفظ اللسان وملامة الانسان في قبل اللسان وكف عينيه
من الخيانة عن النظر الى الحرام وكذلك اذنيه وبطنه وفرجه ورجليه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم
العينان تزنيان ثم يحصل من كل زنا من هذه الاعضاء شخص قبيح في صورة الجنون
تقوم معه يوم القيمة يشهد عليه عند الله ويأخذ صاحبه فيعذبه في النار فاذا لم يكن
منه وحبس نفسه كما قال الله تعالى ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى تبدل
صورته الى صورة امرد مليح من غلمان الجنة وينجو من شره فكان الخلق حظه
من المعاصي فينبغي عمله صالحا او يكون محسنا كما قال الله تعالى ان الله لا يضيع اجر
المحسنين كما قال الله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين وكما قال الله تعالى فمن
كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا واما
الخلوة الباطنة فهي ان لا يدخل في قلبه من التفكرات النفسانية والشيطانية
مثل محبة المال والاولاد والمزروعات والملبوسات ومثل محبة العيال ومثل محبة الحيوانات و
الجاه والسمعة والشهرة كما قال النبي صلعم الشهرة آفة وكل يتمناها والخمول راحة
وكل يتوقاها ولا يدخل في قلبه باختياره مثل الكبر والعجب والبخل وغير ذلك من الذمائم
فاذا دخل في قلب الخلوتي من هذه الذمائم ثم فسدت خلوته وقلبه وفسد ما في قلبه من الاعمال
الحسنة والاحسان فيبقى القلب بلا منفعة كما قال الله تعالى ان الله لا يصلح عمل المفسدين
وكل من كان في قلبه من هذه المفسدات فهو من المفسدين وان كان في الظاهر صورة المصلحين

كما قال النبي ع م

العينان تزنيان

الشهرة آفة

كما قال النبي صلى الله الغضب يفسد الايمان كما يفسد الخل العسل وكذلك قال النبي
صلى الله عليه وسلم الكبر والعجب يفسدان الايمان وقال النبي صلى الله عليه وسلم الحسد يأكل الحسنات
كما تأكل النار الحطب وقال الغيبة اشد من الزنا وقال النبي صلى الله عليه وسلم الفتنة
نائمة لعن الله من ايقظها وقال البخيل لا يدخل الجنة ولو كان عابدا وزاهدا وقال الرياء
شرك خفي وتركه كفر وقال النمام لا يدخل الجنة وغير ذلك من الاحاديث في الاخلاق الذ
ميمة فهذا كل الاحتياط فالمقصود الاول من السلوك تصفية القلب منها وقلع هوى النفس
من اصلها بالخلوة والرياضة والصمت وملازمة الذكر بالارادة والمحبة والتوبة والاخلاص
والاعتقاد الصحيح السني متبعا على آثار السلف الصلحاء من الصحابة والتابعين من
الشيوخ والعلماء العاملين واذا جلس الموحد في الخلوة بالتوبة والتلقين ومع هذه الشرائط
المذكورة خلص الله عمله وعلمه ونور قلبه ولين جلده وطهر لسانه وجميع حواسه في
الظاهر والباطن ورفع عمله الى حضرته وقبله وسمع دعاءه اي قبله كما نقول سمع الله
لمن حمده اي قبل الله دعوته وثناءه وتضرعه واتى عوضا الى عنده في القربة كما قال الله
تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه والمراد من الطيب ان يحفظ اللسان من اللغو
ويأتي بعد كونه الى الذكر وتوحيده كما قال الله تعالى قد افلح المؤمنون الذين هم في صلوتهم
خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون الآية فيرفع الله العلم والعمل الى رحمته ودرجاته
بالمغفرة والرضوان واذا حصل هذه المراتب للخلوتي كان قلبه كالبحر ولا يتغير
بايذاء الناس كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كن كبحر لا يتغير من دواب البريات النفسانية كما غرق فرعون

الحسد يأكل الحسنات

لا يتغير بايذاء الناس